

## شرح مقدمة في أصول التفسير (6) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ

### - عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. شروحات كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله شرح مقدمة في اصول التفسير. الدرس السادس اقرأه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب - 00:00:00 رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. فصل في احسن طرق التفسير فان قال قائل فما احسن طرق التفسير فالجواب ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن فما اجمل في مكان قد فسر في موضع - 00:00:20 فانه قد فسر في موضع اخر وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع اخر. فان اعياك ذلك فعليك فانها شارحة للقرآن وموضحة له. بل قد قال الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي - 00:00:46 كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن. قال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس. لتحكم بين الناس بما اراك الله - 00:01:06 لا تكن للخائبين خصيما. وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. وقال تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبيين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة وهدى ورحمة لقومي - 00:01:26 مؤمنون ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيتكم القرآن ومثله معه يعني سنة والسنة ايضا تنزل عليه بالوحى كما ينزل القرآن. لا انها تتلى كما يتلى. وقد استدل - 00:01:52 الامام الشافعي وغيره من الائمة على ذلك بادلة كثيرة. ليس هذا موضع ذلك والغرض انك تطلب تفسيرا قرآني منه. فان لم تجده فمن السنة. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:12 لمعاذ حين بعثه الى اليمين بما تحكم قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله قال فان لم تجد قال اجتهدرأيي قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول الله - 00:02:34 بما يرضي رسول الله وهذا الحديث في المسانيد والسنن باسناد جيد. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه وبعد فهذا الفصل هو الذي من اجله ان شئت هذه الرسالة - 00:02:59 الموسومة بمقدمة في اصول التفسير فاحسن طرق التفسير كما ذكر العالمة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله هي تفسير القرآن بالقرآن لان القرآن الكريم كلام الله جل وعلا وكلام الله يفسر ببعضه بعضا - 00:03:22 وتفسير الآية بعضها بعض يكون على الحاء الاول منها ان يكون في الآية بيان لمعنى اللفظ المشكل فيها او لمعنى الكلمة المشكلة فيها فاذا كان في الآية في نفسها ما يدل على المعنى فال بصير اليه اولى من طلب شيء خان - 00:03:48 وهذا الذي يسمى تفسير بالدليل المتصل والدليل المتصل معتبر عند الاصوليين بي تقييد المطلق وفي تخصيص العام وفي تبيين المجمل وابشأه ذلك فاعتباره في تفسير الآي ظاهر لان الآية فيها ما يبين المعنى المراد - 00:04:20 الثاني ان يكون الدليل ليس في الآية ان تكون الآية ليست متصلة او تكون آية اخرى ويكون ما اشكل في موضع فسر في موضع اخر وهذا يكون باعتبار دالة اللفظ تارة ودالة السياق تارة اخرى - 00:04:50 بمعنى انه يكون هناك اشكال في لفظ الآية او في تفسيرها فيطلب في موضع اخر فيتحرر المقصود من الموضع الآخر اما بلفظة تفسر

لفظة واما بالسياق يحدد المراد من اه الاية الاخرى - 00:05:14

قد نأتي لبعض الامثلة الثالث ان يكون التفسير ما يسمى لغة القرآن بمعنى ان يكون مورد هذا اللفظ المختلف فيه او المطلوب نفسه المطلوب ان يفسر المطلوب تفسيره ان يكون مورده في القرآن بهذا المعنى. فاذا استغرق استقررت الايات - 00:05:37

وجد انها في كل موضع المعنى هو هذا فتفسير اللفظ في الموضع المشتبه بما جرى عليه ما يسمى بلغة القرآن اولى من تفسيرها بامر خارج عن ذلك الرابع من تفسير القرآن بالقرآن - 00:06:04

ان يكون تفسير الاية راجعا لما يفهم من ايات كثيرة بمعنى هذه الاية معناه انه ليس دليلا متصلا ولا منفصلا ولا عرفا لغويا ولكن يفهم المفسر من مجموع فهمه لایات - 00:06:26

ان ان يكون هذا تفسير هذه الاية. نضرب مثال على الاخير لقربه ثم نرجع للامثلة الاولى. مثلا في قوله جل وعلا في سورة طه وفتناك ختناك فتونا ما هي هذه الفتون فسرها ابن عباس رضي الله عنهم بالحديث الطويل المشهور بحديث الفتون وذكر معنى الفتون كل

وفتناك فتونا ما هي هذه الفتون قصة موسى عليه السلام في مواضع مختلفة فصارت الفتون هي - 00:07:13

تفسير الفتون هي ما حصل له من الافتتان في كل اه اية من في كل موضع من المواضع في القرآن فجمعها فسمى هذا الحديث الطويل في تفسير الفتون وفتناك فتون - 00:07:34

مثاله ايضا تفسير شيخ الاسلام في قوله جل وعلا الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ان هذه الاية نفهم من مجموع الايات في القرآن ان المراد بها ذكر دلائل - 00:07:53

قدرة الله جل وعلا وعظمته وبديع صنعه وليس المقصود الرؤية الى ذات الله جل وعلا فالظاهر ان ترى الى ربك هذا نفهم هنا ان الرؤية ليس المراد بها ظاهر التفسير فكيف نفسر الرؤية هنا؟ الرؤية الى صفات الله جل وعلا الظاهرة قدرة الله جل وعلا الى خلقه ونحو ذلك - 00:08:14

تفسير الاية تارة يكون بجزء منها آآ ويصلح مثلا لذلك في قوله في تفسير ابن عباس رضي الله عنهم لقوله تعالى ويقولون سبعة ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل رب اعلم بعدهم - 00:08:42

قال انا ما يعلمهم الا قليل. قال انا من القليل كانوا سبعة وثامنهم كلب اخذ ذلك من الشياب نفسه في الاية لانه قال في قبلها ويقولون ثلاثة سيفقولون رابعون كلبهم ويقولون خمسة سادس كلبهم رجما بالغيب. ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم - 00:09:08

وهنا ما جعله من الرجم وهذا فسر هذه بان لان هذه الصواب لدلالة الصيام بدلالة اية اخرى اه يعني هذه الامثلة عليها كثيرة مثلا في قوله اهدا الصراط المستقيم - 00:09:39

هذا الصراط ما هو فسرتها الايات الاخرى غير المغضوب عليهم المغضوب عليهم هم اليهود فسرتها ايات اخرى غضب الله عليهم الضالون النصارى فسرتها ايات اخرى وهذا كثير من الاية تفسرها اية اخرى - 00:10:02

بقي التمثيل الثالث وهو لغة القرآن هذا مهم جدا في تفسير القرآن بالقرآن ان يرعى المفسر لغة القرآن بمعنى ان يعتني بما دارت عليه هذه اللفظة في القرآن. تعلمون ان عددا من اهل العلم - 00:10:21

كتبوا في الاشباه والنظائر او الوجوه والنظائر الاشباه والنظائر والوجوه والنظائر اسماء لكتب وهي موضوعة قد تطلق عليها اشباه ونظائر وقد تطلق الوجوه والنظائر والأكثر على ان الاشباه بما كانت آآ - 00:10:42

من قبيل التواطؤ الوجوه فيما قال ما كان من قبيل الالفاظ المشكك لان دلالة اللفظ اما ان تكون ايش لا تكون مطابقة او موافقة مطابقة او موافقة او نعم متوافق تواطؤ ها - 00:11:06

تشكك مشترك تراجع ستة وقد تقال انها خمسة الاول مع الثاني تدمج بهذه دلالات الالفاظ في الوجوه والنظائر والاشبه والنظائر مهمة في هذا الباب وهي يعني تساعد في فهم ما معاني الكلمة في القرآن كله. مثل ما يأتي بالجوز رحمة الله في كتابه - 00:11:34

الوجوه والنظائر ويقول هذه الكلمة مثلا باب الاثنين بعض الثالث يقول هذه الكلمة جاءت على معنيين بس في باب الواحد كلمة ما لها

اًلا معنى واحد هذا بحسب اجتهاده او بحسب نظره في تفسير السلف. لكن يأتي المجتهد من اهل العلم يقول لا هذه الكلمة -

00:11:59

في القرآن جمِيعاً لها معنى واحد من الأمثلة المختلف فيها ورُجح في في السياق بالمعنى الواحد اه لفظ الزينة بالقرآن لفظ الزينة لقوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها - 00:12:19

فهنا اختلف اهل العلم هنا هل الزينة المراد بها البدن ؟ او المراد بها الملابس. فاذا كانت البدن صار الا ما ظهر منها يعني ما ظهر من البدن فيكون هو الوجه الكفاف مما جرت - 00:12:41

او مما يحتاج الى اظهاره او يكون الزينة هنا بمعنى الملابس فيكون الا ما ظهر منها يعني الملابس التي تظهر عادة لان لابد ان تظهر بعض الملابس ففسر بهذا وفسر بهذا - 00:13:01

فالى اي شيء يرجح ؟ تفسير اللفظ بدلالة اللغوية او بما يسمى لغة القرآن يتطلب النظر في معنى هذه الكلمة في القرآن كله واذا نظرنا في القرآن كله وجدنا ان لفظ الزينة - 00:13:22

يرجع الى شيء مستجلب خارج عن الذات المزيلة قال الله جل وعلا يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. واجمع العلماء في تفسيرها ان الزينة هي ما تستر به - 00:13:41

العورة يعني ما يتعلق بالملابس قال الله جل وعلا في في السماء انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان ماء. بزينة الكواكب فجعل هناك سماء وجاء شيء بين هذه السماء وهي - 00:13:57

الكواكب. كذلك قال فيما على الارض انا جعلنا سورة الكهف انا جعلنا ما على الارض زينة لها. جعل الزينة خارج عن ذات الارض فجعل عليها اشياء من الزينة تجد في القرآن - 00:14:20

فتتجد في القرآن كله ان الزينة شيء خارج عن الذات يجلب لتزيين به الذال. اذا نظرنا في الاية ولا يبدين زينتهن جاء عندنا الاحتمالين اما ان تكون يكون البدن واما ان يكون خارج فسرها - 00:14:36

يتحققون بانها الخارج على البدن وهي الملابس اه المعتادة وذلك لانها هي المجلوبة لتزيين بها حتى يستقيم التفسير وكل نوع من الأمثلة ما هو كثير من مشهور في ذلك قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فان اعيا ذلك فتذهب الى السنة لان السنة شارحة للقرآن - 00:14:53

موضحة له ومبيبة له وهذا ظاهر بين السنة بيان للقرآن وبيان السنة للقرآن في طلب التفسير يكون ايضا على احياء الاول منها ان يكون في السنة تفسير للاية بظهوره كما فسر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:23

ايها كثيرة آآ معروفة كتفسير المغضوب عليهم وتفسير الضالين وتفسير الخيط الابيض الخيط الاسود وابهه ذلك من التفسير وادعوا لهم ما استطعتم من قوة قال الا ان القوة ما شابه ذلك وهذا ظاهر بين - 00:15:48

النوع الثاني من التفسير بالسنة ان يكون هناك توضيح للمعنى المختلف فيه بالسنة مثل تفسير القرء في ايات الطلاق والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون. والقرء هنا اختلف فيه هل هو - 00:16:10

الحيض ام هو الطهر النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر ذلك قالت المرأة ليست تدع الصلاة ايام اقرائها قالت بل وقولها ليس استدعوا الصلاة يا مع اقرعها دل على ان هناك هو هو الحيض. وذلك من - 00:16:35

من جهتين الجهة الاولى الشيعة انها تدع الصلاة ايام القرب ومعنى الحائض لا تصلي فصارت الخروج هنا هي الحيضات والجهة الثانية وهي المختلف فيها بين اهل العلم وذكر الاختلاف ابن السيد - 00:17:11

البطل يوسي في اول كتابه المهم الانصاف واطال عليها انه هنا قال القرء وفي الاية جمع القرء بالقرء قال انه اذا كان المراد بي هو الطهر فلا يكون جمعه حروق وانما يكون الجمع حقرأ في الطهر - 00:17:36

وهنا دل الحديث على ان كلمة القرء تصلح للحيض كما انها تصلح للطهر فصار هنا لفظ القرء الواحد يجمع على قروء وعلى وعلى اقراص باعتبار الحيض وهذا ظاهر من التفسير - 00:18:17

يعني الآية بدليل من السنة ليس المقصود منه التفسير الآية. ولكن هو يفسر الآية الثالث أن السنة تبين المجمل تقييد المطلق تخصص العام وهو نوع من التفسير كما هو معروف - 00:18:40

الرابع أن يكون السنة العملية للنبي صلى الله عليه وسلم فيها تفسير للآية أو للآيات كقوله جل وعلا واعلموا أن ما علمتم من شيء فأن لله خمسه ولرسوله. الآية فالنبي صلى الله عليه وسلم كيف قسم ذلك؟ وهل قسمها بالتساوي أو قسمها بهذا؟ السنة العملية مفسرة لهذا الأمر - 00:18:59

وفي قوله واتموا الحج والعمرة لله كيف فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بسننته العملية فإذا اطافتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعل الحرام. كيف يكون الذكر عند المشعل الحرام؟ فسرها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:23

بالسنة العملية. اقم الصلاة بدلوك الشمس إلى غسق الليل. ما معنى هذا؟ الصلاة بالسنة. عملية وهذا كثير بين في هذا الصدد إذا فحصل من من هذا مما قاله شيخ الإسلام رحمة الله تعالى ان - 00:19:37

اعظم ما يعترض به في التفسير تفسير القرآن بالقرآن على أحد الأنحاء التي ذكرت ثم أن أعياناً ذلك فسرتها في السنة في أحد الأنحاء أيضاً أقل ما تحتاج إذا طبقت هذين الأصلين تحتاج إلى تفاسير الصحابة بعد ذلك بل ستتجدد أن تفاسير الصحابة مستندة من أحد - 00:19:54

هذين الوجهين أو منهما معاً ولابد باسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين قال المصنف رحمة الله تعالى ونفعنا بصالح علمه. تفسير القرآن بأقوال الصحابة. وحين - 00:20:26

إذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعت في ذلك إلى أقوال الصحابة فإنهم أدرى بذلك لما شاهدوه من القرآن والأحوال التي اختصوا بها. ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح. لا سيما - 00:20:50

علماؤهم وكباراؤهم كالائمة الاربعة كالائمة الاربعة الخلفاء الراشدين والائمة المهدية مثل كابن عبدالله ابن مسعود قال الإمام أبو جعفر محمد ابن جرير الطبرى حدثنا أبو كريب قال أباًنا ابن نوح قال أباًنا الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله يعني ابن مسعود قال الإمام أبو جعفر - 00:21:10

محمد ابن جرير الطبرى حدثنا أبو كريب قال أباًنا جابر بن نوح قال أباًنا الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله يعني ابن مسعود والذي لا الله غيره ما نزلت آية من كتاب الله إلا وانا اعلم فيمن - 00:21:41

نزلت وain نزلت؟ ولو اعلم مكان أحد اعلم بكتاب الله مني تناه المطابيا لاتيته وقال الأعمش ايضاً عن أبي وائل قال عن أبي وائل عن ابن مسعود قال كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم - 00:22:01

يتجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن. ومنهم الحبر البحر عبدالله بن مسعود. ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجمان القرآن ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له. حيث قال - 00:22:21

اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. وقال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار قال أباًنا وكيع قال أباًنا سفيان عن الأعمش عن مسلم قال عبدالله يعني ابن مسعود نعمة رجمان القرآن - 00:22:41

النعمة نعمة ترجمان القرآن ابن عباس ثم رواه عن يحيى ابن داود عن اسحاق الازرق عن سفيان عن الأعمش عن مسلم ابن عن مسلم ابن صبيح أبي الضحى عن مسروق عن ابن عباس انه قال - 00:23:01

نعم الترجمان للقرآن ابن عباس ثم رواه عن بن دار عن جعفر بن عون عن الأعمش عن الأعمش في كذلك فهذا اسناد صحيح إلى ابن مسعود انه قال عن ابن عباس هذه العبارة وقد مات ابن مسعود في - 00:23:22

سنة ثلاث وثلاثين على الصحيح. وعمر بعده ابن عباس ستة وثلاثين سنة. فما ظنك بما له من العلوم بعد ابن مسعود وقال الأعمش فيما ظنك بما كسب من العلوم بعد ابن مسعود؟ وقال الأعمش عن أبي وائل استخلف علي عبد الله ابن - 00:23:42

اختلف علي عبد الله ابن عباس على الموسم فخطب الناس فقرأ في خطبته سورة البقرة وفي رواية سورة الناس ففسرها تفسيراً لو سمعته الروم. لو سمعته الروم والترك والدين لاسلموا - 00:24:08

ولهذا فان غالب ما يرويه اسماعيل ابن عبد الرحمن السدي الكبير في تفسيره عن هذين الرجلين ابن مسعود وابن عباس ولكن في بعض الاحيان ينقل عنهم ما يحكونه من اقاويل اهل الكتاب التي اباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني يعني في - 00:24:26

ما يدري اه يدمجهم الحديث انه روایات في هذا يدخل حديث ابن عباس حديث ابن مسعود قل دخل حديث ابن عمر في بعض ويرمي هذا كثير في زنجريل ويميز حيث قال بلغوا عني ولواية وحدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعتمدا فليتبوا مقعده - 00:24:50

مقعده من النار ولكن في بعض الاحيان ينقل عنهم ما يحكونه من اقاويل اهل الكتاب التي اباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال بلغوا عنني ولواية وحدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعتمدا فليتبوا مقعده من النار - 00:25:20

رواه البخاري عن عبد الله ابن عمرو ولهذا كان عبد الله بن عمرو قد اصاب يوم اليرموك زاملتين من كتب اهل الكتاب فكان يحدث منها بما فهمه من هذا الحديث من الاذن في ذلك. ولكن هذه الاحاديث الاسرائيلية - 00:25:43

للاستشهاد للاعتماد فانها على ثلاثة اقسام كم بقى ؟ لا للاعتماد باستشهادنا للاعتماد. ولكن هذه الاحاديث الاسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتماد. فانها على ثلاثة اقسام احدها ما علمنا ما صحته مما باديننا - 00:26:03

صحته ما علمنا صحته مما باديننا مما يشهد له بالصدق. فذاك صحيح. وثاني ما انها كذبة بما عندنا مما يخالفه. والثالث ما هو مسكون عنه. لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل - 00:26:30

لا نؤمن به ولا نكذبه وتجوز حكايتها لما تقدم. وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني ولهذا يختلف علماء اهل الكتاب في مثل هذا كثيرا. ويأتي عن المفسرين خلاف خلاف بسبب - 00:26:50

ذلك كما يكونون في مثل هذا اسمى اصحاب الكهف ولون كلبهم وعدتهم واعصى موسى من اي الشجر كانت واسماء الطيور التي احياها الله تعالى لابراهيم. وتعيين البعض الذي ضرب به القتيل من - 00:27:10

البقرة ونوع الشجرة التي كلها هل هو الفخذ؟ الكتف هل هو نعم ونوى الشجرة التي كلم الله منها موسى الى غير ذلك مما ابهمه الله تعالى في القرآن مما نافي - 00:27:32

فائدة منه مما لا فائدة من تعينه تعود على المكلفين في دنياهم ولا دينهم. ولكن نقل ولكن نقل الخلاف عنهم في ذلك جائز كما قال تعالى سيكونون ثلاثة رابعون كلبهم ويقولون خمسة - 00:27:51

ويقولون خمسة وسادسهم كلبهم والسيف ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل رب اعلم بعدهم ما يعلمهم الا قليل. فلا تمارسيهم الا مراء ظاهرا. ولا تستفتني فيهم منهم احدا - 00:28:11

فقد اشتملت هذه الاية فقد اشتملت هذه الاية الكريمة على الادب في هذا المقام وتعليم ما ينبغي في مثل هذا فان انه تعالى اخبر عنهم بثلاثة اقوال ضعف القولين الاولين وسكتا عن الثالث فدل على صحته اذ لو كان - 00:28:37

لرده كما ردهما ثم ارشد الى ان الاطلاع على عدتهم لا طائل تحته فيقال في مثل هذا اعلم بعدهم فانه ما يعلم بذلك الا قليل من الناس من اطلعه الله تعالى عليه. فلهذا قال - 00:28:57

فلا تمارسيهم الا مراءا ظاهرا. اي لا تجهد نفسك فيما لا طائل تحته. ولا تسألهم عن ذلك فانه لا يعلمون من ذلك الا رجم الغيب. فهذا احسن ما يكون في حكاية الخلاف. ان تستوعب الاقوال ان تستوعب - 00:29:17

والو في ذلك المقام وان ينبه على الصحيح منها ويبطل الباطل. وتذكر فائدة الخلاف وتمرته الا يقول النزاع والخلاف فيما لا فائدة تحته فيشتغل به عن الامم فاما من حكى خلافا في مسألة ولم يستوعب اقوال الناس فيها فهو ناقص. اذ قد يكون الصواب في الذي تركه او يحكي - 00:29:37

ناف ويطلقه ولا ينبه على الصحيح من الاقوال فهو ناقص ايضا. فان صحق غير الصحيح عاما فقد تعمد الكذب او جاهلا فقد اخطأ كذلك من نصب الخلاف فيما لا فائدة تحته. او حكى اقوالا متعددة لفظا. ويرجع - 00:30:05

يحاصرها الى قول او قولين معنى فقد ضيع الزمان. وتكثر بما ليس ب صحيح. فهو كلابس ثوب يزول والله الموفق للصواب فصل في تفسير القرآن لأخواني التابعين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه - 00:30:25

اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يعلمنا من القرآن ما به اشرح صدورنا وثبات امرنا واستقامة احوالنا ان يذكرنا منه ما نسيينا يعلمنا منه ما جهلنا انه سبحانه جواد كريم - 00:30:51

قد ذكر المصنف الشیخ تقی الدین ابن تیمیة رحمة الله تعالیٰ بما سبق ان تفسیر القرآن يكون بالقرآن ثم يكون بالسنة وثم يكونوا باقوال الصحابة. رضوان الله عليهم والصحابة رضوان الله عليهم - 00:31:10

الذین نقل عنہم التفسیر ليسوا بالكثیر بل كانوا قلیلین فممن نقل عنہ التفسیر الخلفاء الاربعة ابو بکر رضی الله عنہ کما نقل عنہ تفسیر قوله تعالیٰ یا ایها الذین امنوا علیکم انفسکم لا یضرکم من ضل اذا اهتدیتم - 00:31:35

فانه لما قرأها قال یا ایها الناس انکم تقرأون هذه الایة وتضعونها في غير موضعها وانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول الى اخر الحديث ففسر هذه الایة - 00:32:02

لناس لانهم ذهبو الى غير التفسیر الصحيح فيه عمر رضی الله عنہ ایضا نقل عنہ تفسیر کثیر في ذلك عثمان وکان اکثر الخلفاء الاربعة تفسيرا الامام الحضر علی ابن ابی طالب رضی الله عنہ - 00:32:17

ولهذا صار تلامیذه علی ابن ابی طالب في التفسیر الذین نقلوا عنہ التفسیر والاقوال آآ في تفسیر الایة اکثر من غيره من الخلفاء اه الاربعة يعني من الخلفاء الثالثة وفسروا القرآن ایضا من الصحابة ابن مسعود - 00:32:36

کان له مدرسة كبيرة مدرسة التفسیر في الكوفة وفسرها ابن عباس وله مدرسة كبيرة في آآ مکة اخذ عنہ جمع کثیر جمع کثیر كما هو معروف وحاصل مدارس التفسیر عند الصحابة ترجع الى ثلاث مدارس - 00:32:58

مدرسة المدينة وهي مدرسة الخلفاء الاربعة. واكترهم اصحابا آآ علی ابن ابی طالب. ومدوا ابن عبد الله ابن مسعود تلامذته ومدرسة مکة وفيها عبد الله بن عباس رضی الله عنہ وتلامذته - 00:33:26

وهناک اخرون من الصحابة نقل عنهم التفسیر الكثير ایضا لکنها اقل من هؤلاء کابی بن کعب وعبدالله بن عمر اه رضی الله عنهم اجمعین و غير هؤلاء من الصحابة. ولا شک ان تفسیر الصحابة للقرآن - 00:33:47

واوثر التفاسیر بعد تفسیر النبي صلی الله علیه وسلم وقد ذکر شیخ الاسلام هنا فيما سمعتم عدة اسباب لذلك اه تجمل في الاتي اولا انهم شهدوا تنزیه شهدوا تنزیل الایة علی النبي صلی الله علیه وسلم - 00:34:09

ومعرفة سبب النزول ومشاهدة وقت التنزيل والایة. هذا یعنی کثیرا علی فهم معنی الایة. ولهذا العلماء علی ان معرفة سبب نزول الای یعنی علی فهم الایة یتحقق او یدرك به المفسر آآ الصحيح في معنی الایة وان لم آآ يصل الى - 00:34:30

الاختصار علی اه ورود السبب او علی اه السبب فالعبرة كما هو معلوم بعموم الالفاظ لا بخصوص الاسباب لكن معرفة الاسباب هذی مهمة لهذا الصحابة شهدوا التنزيل وعرفوا مواقعهم ومتى انزلت الایة وهذا یعطي اه الدلالة عن معنی هذه الایة - 00:34:56

اه الصحابة هم اولى الناس بذلك السبب الثاني ان اعمق هذه الامة في فهم اللغة التي نزل بها القرآن هم صحابة رسول الله صلی الله علیه وسلم وخاصة القرشیین منهم - 00:35:21

لان علماء الصحابة كانوا یعثرون بموارد تفسیر من اللغة كما جاء مثلا عن عمر رضی الله عنہ حينما فسر قوله تعالیٰ في سورة النحل او یأخذهم على تخوف فان ربکم لرؤوف رحیم - 00:35:38

قال له قام رجل آآ وقال یا عمر او عمر آآ قالها قال ما التخوف؟ سأله الناس ما التخوف على المنبر لانه كان يقرأها يوم الجمعة. فکثیرا قال ما التخوف؟ فسكت الناس فقام رجل من هذیل. وقال یا امیر - 00:36:00

امیر المؤمنین التخوف في لغتنا التنقص قال شاعرنا ابو كبير الهدی تخوف الرجل منها تاما قردا كما تخوف عود النبعة السفن تخوف التنقص يعني نقص او یأخذهم على تخوف قال عمر علیکم دیوان العرب فان به معرفة کلام ربکم - 00:36:18

يعني تخوف التنقص يأخذهم على تخوف يعني يبدأهم ينقصهم شيئاً وشيئاً فشيئاً من النعمة ومن ما هم فيه حتى اه يهلكهم فهو فسر علم اللغة والصحابة هنا نظروا الى اللغة ففسرها آآ لهم بذلك. وهكذا آآ بقية الصحابة - 00:36:42

ابن عباس رضي الله عنه كان عالماً باشعار العرب فكان يجلس في منزله في مكة ويصبح غلامه من اراد ان يسأل عن شعر العرب ولغتها فليدخل فيدخل من يريد ان يسمع الاشعار آآ يجيب ابن عباس رضي الله عنهم وهكذا فالاهتمام باللغة - 00:37:04

هذا اساس التفسير لأن القرآن انزل بلسان عربي مبين اصح الناس بفهم اللغة هم الصحابة. لانه اللحن لا يوجد فيهم ولم يدخلهم العجم ولم تدخلهم العجمة ولم يتفرقوا وفي البلاد بمخالطة من ليسوا من اهل اللغة فهم اهل اللسان الصحيح - 00:37:27

هذا هو السبب الثاني من آآ من ان الاعتماد على تفاسير الصحابة يتبعين وصحة تفاسيرهم اه في ذلك ظاهرة السبب الثالث وان الصحابة رضوان الله عليهم هم اسلم الامة التعبير عن القرآن من حيث - 00:37:47

ما يتورع الا يدخل في القرآن ولذلك كان كلامهم في التفسير قليلاً كثير الفائدة ولم يكونوا يكترون من الكلام خشية ان يقال في القرآن ما ليس بحق فكان كلامهم قليلاً كثير الفائدة في التفسير - 00:38:13

فهم يعرفون مواطن الذلل ومواطن الهدایة فينفعون الناس في تفسير القرآن والصحابة رضوان الله عليهم شهد لهم الله جل وعلا آآ بعمومهم ولعلمائهم بخصوصهم ثم النبي صلى الله عليه وسلم شهد - 00:38:34

لبيه اه للخلفاء الراشدين ولعلماء الصحابة في التفسير ومنهم ابن عباس ابن مسعود وابي ابن كعب وجماعات منهم فقال لابن عباس آآ اللهم علمني التاویل قال فابن مسعود من سره ان يقرأ القرآن غظاً طرياً كما انزل - 00:38:54

اه يقرأ على قراءة ابن عبد وابن مسعود قال عن نفسه والله لو اعلم ان احداً في الارض يعلم اية من كتاب الله جل وعلا لا اعلمها تبلغه المطیع الا رحلت اليه وشهد ابن مسعود ابن عباس - 00:39:21

كما ذكر شيخ الاسلام بأسناد صحيح شهد له قال نعم ترجمان القرآن ابن عباس وهذه شهادة من بعضهم لبعض في ذلك. فال المصير الى تفاسير الصحابة آآ هو بعد تفسير بالقرآن والسنّة هو اقوى طرق التفسير - 00:39:40

ولابد من الرجوع اليهم فلا يصلح لاحد ان يفسر القرآن بدون الرجوع الى دفاتر الصحابة قد يزيد يفصل من تفاسير الصحابة يفصل ما اجملوه لكن لا يصح ان يكون هناك تفسير للصحابة - 00:39:58

ونذهب عنه الى غيره لأن هذا آآ المصير الى انهم لم يدركوا الصواب بتفسير القرآن ذكر شيخ الاسلام بعد ذلك اه الكلام على الاسرائيليات لما ذكر جمع إسماعيل ابن عبد الرحمن السدي الكبير - 00:40:17

فتفسير ابن عباس وتفسير ابن مسعود. طبعاً الطرق طرق التفسير لهؤلاء الصحابة منها ما هو صحيح ومنها ما هو حسن ومنها ما هو ضعيف. وطرق التفسير بمعنى الاسانيد منها ما هو جادة معروفة - 00:40:42

يروى بها مثلاً التفسير ايات كثيرة عن علي رضي الله عنه بأسناد عن ابن عباس في اسناد عن ابن مسعود عن علي بأسناد عن ابن مسعود بأسناد وهذه معروفة اسمها جواز الاسانيد في التفسير - 00:40:59

لذلك تجد آآ ابن جرير يكرر هذه لانها منقوله في نسخ واكثرها نسخ روایة بمعنى نسخ موجودة رواها المتأخر عن عن تلامذة ابن مسعود وظلت نسخة فيها تفسير ايات كثيرة جداً ثم يفرقها من هل - 00:41:17

هذا التفسير في في تفسيره وهكذا ابن عباس رضي الله عنه مجاهد عرظ عليه القرآن من اوله الى اخره ومعرفة اسانيد التفسير لها يعني بحث اخر ربما يطول من نقل التفسير بأسانيد على الجادة اسماعيل ابن عبد الرحمن السدي الكبير - 00:41:37

وقوله هنا السد الكبير لأن فيه السدي الصغير محمد ابن مروان وهو متهم بالكذب. اما اسماعيل ابن عبد الرحمن فهو صدوق في الرواية. ولكنه عدمة في نقل التفسير وهو في الحديث صدوق. وان روى له مسلم الصحيح لكنه هو ليس بمرتبة ثقات الرواية الصابطين لكن - 00:41:59

انه في التفسير اه صحيح الرواية الا انه تصرف في في تفاسير ابن مسعود وابن عباس ونصله على ذلك يقول دخل حديث بعضهم في بعض وربما قال وربما زدت اشياء - 00:42:23

من غير حديث فخلط وذكر لك ابن تيمية هنا رحمة الله ان اسماعيل آا ابن عبد الرحمن السدي ادخل اشياء من الاسرائيليات تفسير  
ما سمع لماذا ادخلها؟ لقول النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عن بنى اسرائيل - 00:42:40

ولا حرج وهذا اه قاده الى البحث في الكلام على الاسرائيليات واما هذه الاسرائيليات طفت في كتب التفسير وزادت حتى دخلت في  
اشياء لا فائدة منها البتة كما ذكر من اهل الكهف و - 00:43:02

وعدتهم كلبهم ولون كلبهم الشجرة اه اللي اكل منها والشجرة اللي يتكلم اه كلم الله موسى ها هو نوع كذا ونوع يعني تفاصيل  
يذكرها اصحاب الاسرائيليات ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية انها ثلاثة انواع - 00:43:22

والصحيح انها اربعة اما الاول يعني ما ذكره مما نعلم انه في شريعتنا هذا لا بأس بالرواية بروايته لانه جاء في شريعتنا ما يؤيده  
والثاني ما نعلم انه في شريعتنا ما يكنته ويرده. مسائل العقائد - 00:43:45

اه اخبار عن الانبياء او عن الكتب ونحو ذلك. فهذا يجب علينا ان لا نرويه لان روايته هي رواية ما جاء في شريعتنا خلاف والمعتمد  
ما جاء في شريعتنا لان الاسرائيليات دخل فيها الكذب اذا والثالث ما لا نعلم من شريعتنا - 00:44:10

انه صحيح او انه غير صحيح ما لا نعلم ما يكنته او ما يبطله. فهذا هو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم اذا حدثكم بنو  
اسرائيل لا تصدقوهم ولا تكذبواهم - 00:44:32

لا تصدقهم ولا تكذبواهم لان اذا حدثوا بشيء لا نعلم صدقه من شريعتنا ولا نعلم كذبه من شريعته. ولا نعلم صدقه ولا كذبه فينطبق  
عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم. لا تصدقوهم ولا تكذبواهم. وينظر - 00:44:50

عليه الحديث الآخر حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج وهذا هو الذي جعل الصحابة يروون التفسير كما فعل عبد الله بن عمرو  
وغيره والتابعى. رروا التفسير عنه آآ عن الاسرائيليات خاصة في قصص الانبياء وذكر المغيبات مما هو موجود في كتبهم وشروحهم  
توسعوا فيه لاجل حد - 00:45:06

عن بنى اسرائيل ولا حرج اما النوع الرابع فهو ما تحيله العقول يعني لم ولم يرد في شريعتنا لكن العقول تحيله العقل يرفضه العقل  
الصحيح او العقل الصريح هنا يرفضه. فهذا يجب ان يرد. مثل تفسير قاف بانه - 00:45:35

جبل محيط بالارض او ان الارض من صفتها كذا وانها تنتهي الى طرف كذا وطرف كذا او ان الشمس كانت اه كذا هم معروف مسخت  
او ان الجبل يعني من تفاصيل اشياء - 00:46:01

اه تتعلق موقع او تتعلق باجرام اكثراً هذا النوع مما يتعلق بموقع او اجرام هذا اذا احالته العقول فيجب ان يرد ولا يدخل في القسم  
الثانى ما يدخل في القسم الثالث مما لا تحيله العقول اما اذا حالته العقول - 00:46:19

فيجب رده ولا يروى. ولذلك دخل كثير من التفسير في هذا النوع في كتب التفسير من قبيل انه لا تصدقواهم ولا تكذبواهم لكنهم مما  
تحيله العقول وهذا لو قيدناه بهذا القيد صار ما ورد عن بنى اسرائيل - 00:46:38

اما يدخل تحت قوله لا تصدقواه اذا حدثكم بنى اسرائيل فلا تصدقواهم ولا تكذبواهم سيكون قليلاً بالدم بالنسبة لما هو موجود فاذا  
استغفينا عن القسم الاول وهو ما جاء في شريعتنا - 00:46:59

ولا حاجة لنا بمرويات بنى اسرائيل فيه. وان ذكرت ستذكر هكذا لا حادث لنا بما جاء في شريعتنا رده ما جاء ما رده العقل ايضاً لا  
حاجة لنا به فبقي نوع واحد وهذا قليل بالنسبة للبقية - 00:47:16

فهذا القول هو الصحيح ما ذكره ابن تيمية هنا وهو التوسط في مسألة النقل عن بنى اسرائيل لان الناس النقل عن بنى اسرائيل من  
زمن تابعين وزمن الائمة على ثلاثة - 00:47:38

الحاء منهم من يمنعها ومنهم من يقبلها قالوا منهم ما يدخل تحت هذه الشروط التي ذكرنا وهو ان يكون من النوع الثالث اه  
ولا يكون من داخله النوعين الاخرين - 00:47:56

والرابع اهل العصر اليوم كما تسمعون ينقدون اي تفسير بان فيه اسرائيليات يقولون هذا فيه اسرائيليات ونقاوا الكتب التفسير من  
الاسرائيليات هذا ليس بمنهج علمي صحيح لان النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا عن بنى اسرائيل ولا حرج - 00:48:17

وقال اذا حدثكم بنو اسرائيل فلا تصدقوهم ولا تكذبواهم فانه ان يكن حقا فتكذبواه او يكون باطلا فتصدقه وهذا جعل كثير الان 00:48:37

يعتني بتخلص كتب التفسير من الاسرائيليات. واحيانا الاسرائيليات هذه توضح المقصود -  
مثل مثلا في حديث الفتون المعروف عن ابن عباس الحديث الطويل عند قوله تعالى وفتنا ذكر الاحاديث الطويل بعضه من القرآن. وبعض ما ذكره ابن عباس من قصة آآ موسى عليه السلام والفتون يعني ما تدرج في في حياته ابتلاء الله جل وعلا به. بعضه من بنى اسرائيل لكن دخل في تفسير ابن عباس و - 00:49:00

ويقبل في ذلك لانه مما لم يأتي في القرآن رد فالقول بان كل تفسير فيه اسرائيليات مردود او ضعيف او لا يصلح هذا فيه نظر بل ينبغي ان يقيد بهذه - 00:49:27

الظوابط التي قلنا. المسألة الثالثة اللي احبها شيخ الاسلام هي مسائل الخلاف والترجح بين الاقوال وهذا لها ميدان بحث يقول ترجح بين اقوال اهل التفسير في ذلك وذكر مثلا في الخلاف حول عدة اصحاب الكهف - 00:49:43  
ورجح قولها واعتمد في الترجح على على نوع برهان وهو انه في قوله وسيقولون ويقولون سبعة وثامنهم اه كلهم لم يقل بعدها رجل بالغيب وانما قال رجما بالغيب قبلها وهذا مما يؤيد هذا مع ضميمة قول ابن عباس انا اعلم - 00:50:03  
عدتهم كانوا سبعة وثامنهم كلهم هذا نوع من الترجح ترجح باللفظ لانه قال في الاولة رجما بالغيب وفي الاخر لم يقل والترجح يقول الصحابي قول ابن عباس انا اعلم عدة - 00:50:29

عباس يعلم عدتهم بناء على برهان من الاية في ذلك وواجه التوضيح كثيرة متعددة وهي التي سيصير آآ المصنف رحمة الله الى الكلام عن اختلاف التنوع واختلاف التضاد وان اختلاف السلف - 00:50:44

في في التفسير يعني اختلاط الصحابة التفسير هو اختلاف تنوع ليس اختلاف تضاد آآ بمعنى ان احدهما يسقط الاخر او ضده وان اختلاف التضاد قليل جدا بالنسبة الى اختلاف التنوع اختلاف - 00:51:05

هذا هو اللي يرجح الصواب فيه بناء على براهين وادلة لذلك لكل مقام ما يناسبه فاذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة. فقد رجع كثير من الانتمة في ذلك الى اقوال التابعين - 00:51:21

كمجاهد بن جبر فانه كان اية في التفسير كما قال محمد ابن اسحاق حدثنا ابان ابن صالح عن قال عرضت المصحف على ابن عباس  
ثلاث عضات من فاتحته الى خاتمتها او قفه عند كل اية من - 00:51:42

ان هو اسئلته عنها وبه الى الترمذى قال حدثنا الحسين بن مهدي البصري حدث قال حدثنا عبد الرزاق عن معمرا عن قتادة قال ما في القرآن اية الا وقد سمعت فيها شيئا وبه - 00:52:02

قال حدثنا ابن ابي حدثنا سفيان ابن عيينة عن الاعمش قال قال مجاهد لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم ان  
اسأل ابن عباس عن كثير من - 00:52:22

لم احتج ان اسأل ابن عباس لم احتج ان اسأل ابن عباس عن كثير من القرآن مما سألت قال ابن جرير حدثنا ابو كريب قال حدثنا  
طلق ابن غنى من قال قال حدثنا طلق ابن غنم عن عثمان المكي - 00:52:41

عن ابي عن ابن ابي مليكة قالرأيت مجاهدا يصح انك تقول في اي لفظ من الفاظ التحمل او الفاضل ثانيا ان ان تجعل قبلها قانع  
اقول اه اذا قال حدثنا تقول قال حدثنا - 00:53:01

قال اخبرنا من قال اخبرنا اذا قال عن تصح ان تقول قال عنه لانها هي عن هذه هو يبتدئ الكلام المحدث يقول حدثنا وثارة يبتدئ  
ويقول عن مجاهد هو قوله عن مجاهد - 00:53:26

ويصح ان تمحف ايضا وهو الاكثر عندهم انهم قبل عن لا لا يقولون قال عن لان لان هناك احتمال ان يكون اسقاط التحمل وهو حدثنا  
اخبرنا ابناها ونحو ذلك انه - 00:53:45

من قبل الراوي قبل وليس من من ينسب له انه قال عنه يعني احتمال مجاهد ما يقول عن مجاهد احتمال انه هو اصله حدثنا مجاهد  
لكن هو الاعمش قال آآ - 00:54:05

قال حدثنا مجاهد وذاك قال عن مجاهد لاجل تطول الصحبة او ما اشبه ذلك تارة تمحى الكلمة من من الرواية وتارة اه يبقونها على ما يعنيه فلذلك في عن يصح ان - [00:54:23](#)

ان تقول عم اذا قلت قال عن ايضا ليس فيها اشكال عن ابن ابي مليكة قال رأيت مجاهدا سأله ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه الواحد. قال فيقول له ابن عباس - [00:54:43](#)

اكتب حتى سأله عن التفسير كله سأله عن التفسير كله ولهذا كان سفيان الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به ابن جبير وعكرمة وعكرمة مولى ابن عباس وعطاء ابن ابي رياح والحسن البصري ومسروق ابن الاحدى - [00:55:00](#)  
وسعيد بن المسيب وابن المسيب وابي العالية. والربيع بن انس وقادة والضحاك بن مزاحم وغيرهم من التابعين وتابعهم ومن بعدهم. فتذكرة اقوالهم في الآية فيقع في عباراتهم تباهي. تباهي في الالفاظ يحسبها من لا علم عنده اختلافا في حكمها اقوالا وليس كذلك فان - [00:55:25](#)

منهم من يعبر عن الشيء بلازمته او نظيره. ومنهم من ينص على الشيء بعينه. والكل بمعنى واحد في كثير من الاماكن فليتقطن الليبب لذلك والله الهادي. وقال شعبة ابن الحجاج وغيره. اقوال التابعين في - [00:55:55](#)

الفروع ليست حجة فكيف تكون حجة في التفسير؟ يعني انها لا تكون حجة على غيرهم من خالفهم وهذا صحيح. اما اذا اجمعوا على الشيء فلا يرتاب في كونه حجة. فان اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على - [00:56:15](#)

ولا على من بعدهم ويرجع في ذلك الى لغة القرآن او السنة او عموم لغة العرب او اقوال الصحابة في ذلك تفسير القرآن بالرأي بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه وبعد فصلة لما سبق من - [00:56:35](#)  
كلام عن طرق التفسير ذكر ان القرآن يفسر بالقرآن ثم القرآن يفسر بالسنة ثم يفسر باقوال الصحابة هذا سبق شرحه وبيانه فيما مضى والانصار الى تفسير القرآن باقوال التابعين والتابعون - [00:57:00](#)

في التفسير اخذوا منك عدة اتجاهات او مدارس الاولى هي مدرسة ما سمعوه من الصحابة وهي الاكثر تجد ان الملازمة للصحابي يفسر بتفسيره ملازم لابن مسعود يفسر بتفسيره الملازم لابي يفسر بتفسيره - [00:57:23](#)

الملازم لعلي رضي الله عنهم اجمعين يفسر بتفسيره وكذلك من لازم ابن عباس رضي الله عنهم فانه يفسر في تفسيره كما اطال هنا بالكلام عن مجاهد وهو من اوضح الصور بالتزام مدرسة ابن عباس في التفسير - [00:57:52](#)  
هذا هو المأخذ الاول المأخذ الثاني ان يجتهد التابعي في التفسير فيفسر باجتهاده وهذا الاجتهاد راجع الى نظره في الآيات او نظره في السنة او الى ما سمعه وتكون لديه من علوم - [00:58:14](#)

مختلفة آآ وهذا كثير الاجتهاد عند التابعين كثير باعتبار ما سمعوه او اللغة او ما شابه ذلك. ولهذا كثرة اختلافهم لاجل كثرة اجتهاداته  
القسم الثالث او النوع الثالث من مآخذهم - [00:58:34](#)

هو حال التابع للتفسير يعني في اثناء تفسيره هو تارة ان يفسر فيختصر بكلمة لانه سئل عنها وتارة يفسر فيطيل لان المقام يقتضي ذلك ولهذا تستغرب بان التابعين حينما فسروا تجد ان من تفاسيرهم ما هو مقتضب جدا - [00:59:02](#)

ومنه ما هو مطول تجده يسحب في تفسير الآية. وسبب ذلك اختلاف الحال التي فسر فيها وهذه الاحوال في الغالب لا تنقل لنا. وانما ينقل لنا القول الذي قاله دون الحال او بساط الحال الذي جعل - [00:59:30](#)

تابع يطرب او يختصر كما هو ايضا في حال اه الصحابة رضوان الله عليهم وذكر لك عددا من اسماء اه مفسر يا تابعين من نقل  
عنهم التفسير وهؤلاء مشاهير تفاسيرهم منقوله بالتفسير - [00:59:49](#)

بالاثر هذه المدرسة تفسير القرآن بالقرآن تفسير القرآن سنة تفسير الصحابة تفسير القرآن باقوال التابعين. هذه تسمى مدرسة تفسير بالاثر يعني بالاثر يعني ان من نقل عنه - [01:00:12](#)

صحابي فانه يكون قد فسر بالاثر. من نقل عن التابع فانه يكون قد فسر في الاثر حتى ولو كان تفسير الصحابة اجتهادا منه في اللغة او كان التفسير التابع اجتهادا منه في اللغة وليس مما نقله - [01:00:34](#)

وتفسير القرآن هناك مدرستان مشهورتان مدرسة التفسير بالاثر ومدرسة التفسير بالأرأي لها عدة مدارس في داخلها منها مدرسة التفسير باللغة والصحابة رضوان الله عليهم اجتهدوا في التفسير باللغة - 01:00:51 وكما ذكرنا لكم امثلة في ذلك في الدرس الماضي ان كان ذكره صحيحا وكذلك التابعون فسروا بالاثر لو فسروا باللغة لكن ما نقل عنهم حتى ولو كان تفسيرا لغويلا لا يصنف - 01:01:10

في مدرسة التفسير باللغة بل هي مدرسة التفسير بالعكس وسبب ذلك ان اجتهادهم في اللغة ليس اجتهادا راجعا الى اجتهاد في اللغة هذا الاجتهاد في التفسير ليس لاجتهادهم في اللغة ولكن لأن اللغة العربية هي - 01:01:27 آآ اللغة التي يتكلمون بها وهم اه وهي سلقتهم وفطرتهم لم يأخذوها بالطبع. مثل ما جاء في مدرسة التفسير بالأرأي فشل لحن وفشي اه الفساد في اللغة فيكون تفسير العالم باللغة يكون مما تعلم - 01:01:55 من اللغة وليس مما طبع عليه ولهذا لم يعد العلماء تفسير التابعين تفاسير الصحابة من التفاسير اللغوية حتى ولو كان ما اجتهدوا فيه لغويلا لهذا السبب آآ وهو ان تفسيرهم باللغة كان عن طبع - 01:02:14

وليس عن اجتهاد فسروا باللغة الصحيح اجتهدوا في التفسير باللغة التي هي طبعه. وهي سلقتهم لا اللغة التي تعلموها كما هو صنيع المتأخرین. ولذلك لا تجد تفسيرهم باللغة آآ تفسير بالنحو - 01:02:32 لا تجد فيه التفسير البلاغي لا تجد فيه التفسير الفاظ اللغة عن طريق الاشتقاء آآ الذي شاع عند المتأخرین وانما هو بالسلقة فالعامة التي ينقلون فيها الكلام عن صحابة او عن - 01:02:51

اه من ادركوه من اصحاب السرقة العربية تفاسير التابعين قد يكون فيها اختلاف قد ذكر لك المصنف الشيخ تقي الدين ابن تيمية رحمه الله تعالى ان ما اختلفوا فيه فيندر - 01:03:10

او يقل ان يكون فيه اختلاف فضائل في التفسير الواحد اه وانما يكون تنوع في العبارات والمآل واحد اما ان يكون بعضهم جاء بالعموم وبعضهم خاص. بعضهم جاء بفرد من الافراد والآخر اتى بكل واحد جاء - 01:03:32

اه بالكل وآخر جاء بالجزء وهكذا في ما اختلفوا فيه اختلف ذنوبه المسألة الثالثة التي قرأها مسألة خيالية لا مصير اليها وهي مسألة الاجماع في التفسير تابعون صعب بل لا اذكر ان احدا من اهل العلم قال اجمع التابعون على - 01:03:55

ان يفسر ان تفسير هذه الكلمة هي كذا لكن شيخ الاسلام فيما ذكر هذا بناء على تنظير المعتاد انهم اجمعوا على شيء فالحجة فيما يجمعون لكن في الواقع فانهم لم ينقل عنهم الاجماع في تفسير اية - 01:04:25

وانما الصحابة رضوان الله عليهم نقل عنهم. اما التابعون فانهم لم ينقل عنهم انهم اجمعوا في تفسير اه كلمة او اية على انها تفسر بكلها آآ وهذا صار خلاف المفسرين - 01:04:45

والائمة في التفسير لتفاسير التابعين ثائرا لانه ما اختلفوا وادا كان كذلك فيرجع يرجع فيه المجتهد كالسير الى حجة من القرآن او الحجة من السنة او طرق التفسير الاخرى فتفاسير التابعين ليست حجة - 01:05:01

الا في حال انهم اجمع وهذا حال خيالية كما قال الامام احمد من ادعى الاجماع فقد كذب لأن الاجماع في المسائل الفروعية اه صعب فكيف عاد من المسائل العلمية كالتفسير - 01:05:21

اه عند التابعين اه سيمما وان مدارس التابعين في التفسير مختلفة متباعدة مدرسة مكة مدرسة المدينة والكوفة والبصرة والشام. في تفاسير آآ لا شك انها عرضة للاختلاف الكبير يمكن ان نقول هنا ان تفسير التابعين - 01:05:39

يتميز بمزايا الاولى انه لا خلط فيه من حيث من النواحي العقدية بل تفاسيرهم فيما يتعلق بالاعتقاد آآ صحيحة وهذا الذي جعل عددا من ائمة السنة ينقلون بعض تفاسير التابعين - 01:06:03

في كتب العقيدة والسنة مثل ما يروى عن عكرمة او عن مجاهد اه في بعض المسائل التي منها مسألة الاجلاس ونحوها الاصل انهم لا يقع عندهم خلل بما يذكرون في ابواب الغيبيات - 01:06:36

وهذه ميزة لتفاسيرهم قد يكون هناك نزاع بين اهل السنة في مسألة مما نقل عنهم. لكن الاصل ان ما نقلوه في مسائل الاعتقاد الاصل

فيه السلامه لأنهم مؤمنون على ذلك - 01:06:59

بما اثنى الله عليهم آآ به واثنى عليهم به رسوله صلى الله عليه وسلم الميزة الثانية ان كلامهم قليل الالفاظ كثير المعاني كسمة تفاسير الصحابة تجد ان تفاسير التابعين اذا تأملته يمكن ان تخرج من التفسير - 01:07:14

بشرارة او معنى كبير جدا يتطرق له الداعية يتطرق له العالم يتطرق له الواقع وهكذا اه في كلمات وجيزه وكثيرة المعاني الثالثة ان تفاسيرهم آآ لا تخالف اللغة تفاسير التابعين متفقة مع اللغة بخلاف تفاسير من اتي بعدهم فانه قد فشل لحم وقد يقع الخل في التفسير - 01:07:36

اللغوي عنده اه السمة او المزية الرابعة من مزايا تفسير التابعين الاجمالي ان تفاسير التابعين بكثير منها دونت واصبحت تنقل في من طريق صحف او من طريق اسانيد ثابتة عرفت تفاسير التابعين به - 01:08:04

تفسير مجاهد من قول باسناد معروف عنه او صحيفه مجاهدة نفسها منقوله تفسير باسناد واحد وكذلك المشاهير الاخر الاخرون من من التابعين اما ان يكون عنده صحيفه في التفسير مكتوبة او يكون هناك جادة في الاسناد واحد من قول عنها في التفسير - 01:08:31

ويكون الاسانيد الاخرى التي نقلت عنهم التفسير اه قليله وهذا بخلاف تفاسير الصحابة فانه الكتابة عنهم اه غير موجوده الا ما ذكر عن تابع قليلا عن ابن عباس وعن علي رضي الله عنهم وعن ابن مسعود لكنها ليست شاملة كتفاسير التابعين - 01:08:55

الاسانيد ايضا متنوعة عن الصحابة بخلاف اساليب التابعين هذا بعض ما يحضر في مزايا تفسير التابعين رحمهم الله تعالى لا هذا ليس ايماننا ان الاجماع ان يكون كل من عرف بالتفسير - 01:09:15

من التابعين نقل تفسيره للاية فاتفقوا عليه لنجد ان من قول في الاية ينجل عن واحد واثنين فقط لا يصوغ ان نقول من البقية التي الذين لم ينقل كلامهم انهم - 01:09:46

متفقون معهم كذلك يعني عدم ذكر خلاف لا يعني بالايام بعض العلماء يسميه اجماع سكوتى بعضهم يقول لم يعلم لهم مخالف فكان اجماعا وهذه كلها فيها تجوز وليس آآ موافقة لشروط الاصوليين - 01:10:03

مسألة فان قرأت ابن مسعود مفتح ابن مسعود رضي الله عنه قراءته قراءة مفسرة ابن مسعود يذكر الاية اقرأ الاية ويقرأ معها التفسير يعني يضيف كلمات فيها التفسير لذلك اشتبه هذا على عدد - 01:10:31

من المتأخرین بان يعتقدون ان هذه الزيادات في قراءة ابن مسعود هذا ليس ب الصحيح وانما هي من تفسير فمن تفسيرات ابن مسعود مثل های المشهورة قال وان كان رجل يورث كلالة وله اخ او اخت - 01:10:58

منه هذه في قراءة ابن مسعود وهي تفسيرها ليست بقراءتها لكن يقال بالتجوز انها بقراءة ابن مسعود لكن ابن مسعود كان يفسر يعني يقرأ في السر وله امثلة كثيرة قد ذكر كثيرا منها - 01:11:22

الحافظ ابن ابي داود في كتابه المصاحف يعني اطنب في هذه مسألة تعرفون كتاب المصاحف ابن ابي داود كتاب مشهور الاسانيد نقل كثيرا من نعم - 01:11:37